

2020

تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي وفقًا لمدخل المقاربة بالكفايات

هاني الاغا

وزارة التربية والتعليم غزة, r.journal@hebron.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b



Part of the [Arts and Humanities Commons](#)

Recommended Citation

الاغا, هاني (2020) "تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي وفقًا لمدخل المقاربة
مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم) - Hebron University Research Journal-B (Humanities)", *بالكفايات*
الانسانية: Vol. 13 : Iss. 2 , Article 9.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol13/iss2/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (العلوم الانسانية) - مجلة جامعة الخليل للبحوث by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي وفقاً لمدخل المقاربة بالكفايات

د. هاني عبد القادر الأغا، مديرية التربية والتعليم شرق خان يونس

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي وفقاً لمدخل المقاربة بالكفايات. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي). وأعد الباحث قائمة تحليل محتوى تتضمن أبعاداً أربعة (سياق المشكلة – أو حل مشكلة، وسياق الدمج، والتعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم، ونوعية الموضوعات المقررة). وقد أظهرت النتائج أن كتاب الرياضيات للصف العاشر يحقق مبدأ "سياق – المشكلة أو حل مشكلة" بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (2.81)، فيما يحقق مبدأ "سياق – الدمج" بدرجة ضعيفة جداً وبمتوسط حسابي قدره (0.81)، بينما يحقق مبدأي "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم" و"نوعية الموضوعات المقررة" بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.70)، 1.28 على الترتيب. أوصت الدراسة بتوظيف مدخل المقاربة بالكفايات في بناء سياقات تعلم بنائية تتيح الفرصة لإدماج المتعلمين في بيئة تعلم فاعلة، وإثراء محتوى الكتاب بالتطبيقات الرياضية الحياتية التي لها علاقة ببيئة المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم.

الكلمات المفتاحية: تقويم، كتاب الرياضيات، العاشر الأساسي، المقاربة بالكفايات.

Abstract:

This study aimed at evaluating the content of the Palestinian Mathematics textbook for the tenth grade according to the entrance of Competencies Approach to achieve this purpose, the researcher used the descriptive approach (The Analysis Style). The researcher prepared a content analysis list that includes four dimensions (Context of the problem or Problem Solving, Consolidating, Self-learning or Self-learning Structure, And Type of Scheduled lessons). The Study showed that the mathematics textbook for tenth grade achieves the principle of

Keywords: *Evaluate, Mathematics Textbook, The Grade of Tenth, Competencies Approach.*

نفترض طبيعة التغيير في المجال التربوي أن أي عملية تجديد يجب أن تكون شاملة وتراعي عناصر العملية التعليمية جميعها، لذلك يُعد الاهتمام بالكتاب المدرسي وتطويره من الأولويات باعتباره أهم مصدر تعليمي، إذ يمثل الجزء الأكبر من المنهاج المقرر، ويوفر الخبرات التعليمية، وهو يمثل الوعاء الذي يحتوي المادة العلمية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المطلوب إكسابها للمتعلمين.

ويشكل الكتاب المدرسي الأداة الرئيسة لتعلم المتعلمين ومصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة المقروءة؛ لمعرفة المعلومات المختارة من حيث الكمية والنوعية في المجال المعرفي المقرر في المدرسة، وهو إحدى وسائل تحقيق المنهاج إن لم يكن أهمها، حيث تزداد قيمة الكتاب لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء بمقدار ما يبذل فيه من جهود متنوعة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال بناء مناهج حديثة تواكب عصر العولمة والتطور المعرفي المتسارع وفقًا للداخل التربوية الحديثة التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي (Tayob, 2011: 101).

وللكتاب المدرسي دور بارز في العملية التربوية، كونه مصدراً أساسياً للمعرفة؛ لأنه يحتوي على مصادر التعلم الغنية بالحقائق والمعلومات والصور والأشكال والأنشطة المتنوعة التي تعمل على تيسير التعلم والتعليم، ولا يقتصر دور الكتاب المدرسي على تقديم المادة العلمية للمعلم والمتعلم فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى رسم حدود المادة المعطاة.

ويمثل الكتاب المدرسي وسيلة يستعملها المعلم كمصدر للمعلومات المنظمة، ومرجع للتخطيط والتنفيذ وإثارة دافعية المتعلمين للتعلم، إضافة إلى تعزيز ما اكتسبوه من معلومات ومعارف وخبرات (Abu Helou, 1986: 134). كذلك يعد الكتاب المدرسي وسيلة يتعلم بها المتعلم بحيث تكسبه مهارات القراءة

والمطالعة، ولذلك فهو يؤثر في أسلوب المتعلم، وهو المرجع الأساسي للمتعلّم؛ ذلك أنه يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته (Jaradat, 1986: 12).

وقد أشار "أيزنر" إلى أهمية الكتاب المدرسي ودوره في تنظيم المحتوى تنظيمًا منطقيًا، ودوره أيضًا في توضيح سير العملية التعليمية للمعلمين ومتعلميهم، إذ يُعدهم عن العشوائية في اتخاذ القرارات؛ مما يُشعرهم بالأمان، ويسهل عليهم تحقيق الأهداف المنشودة (Eisner, 2003: 7).

ويُعد الكتاب المدرسي مفهومًا معرفيًا معقد الخصائص، إذ حدّدت له مجموعة من السمات تميّزه عن غيره من المواد التعليمية الأخرى، فهو يمثل ترجمة صادقة للمنهج التربوي، إضافة إلى أنه يثير اهتمام المتعلمين ويحفّزهم على التفاعل الإيجابي مع الأنشطة التعليمية، كما أنه يساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم والمعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة (Al-Khawaldeh, 2006: 124).

نظرًا لذلك وحتى يصبح الكتاب المدرسي ذا قيمة تربوية عالية، فإنه ينبغي أن يُصمم بعناية من حيث اختيار محتواه وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلًا ومضمونًا، بما يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية؛ ليكن أداة فاعلة تيسر على المتعلمين عملية التعلم، ويسهم في تحقيق الأهداف الموجهة لبناء الفرد المتكيف مع الواقع.

وعليه أصبحت عملية البحث في جودة الكتب المدرسية خاصة كتاب الرياضيات من الموضوعات المهمة التي شاعت ولا زالت تتطلب الكثير من البحث والتقصي، وذلك نظرًا لأهمية منهج الرياضيات الذي يحتل ركنًا أساسيًا في مناهج التعليم المدرسي، وتماشياً مع الاتجاهات العالمية التي أكدت على جودة الكتب المدرسية.

وتعد عملية تطوير المناهج ضرورية ومهمة لأجل تمكّن النظام التعليمي من القيام بالمسؤوليات المطلوبة منه، ولتتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعية التي تواجهها؛ لأجل بناء جيل يمكنه التكيف بسهولة مع متغيرات العصر. وعملية التقويم تساعد في الوصول إلى درجة عالية ومقبولة من إتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء إلى أعلى ما يمكن الطموح إليه، وهو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الوصول إليه والأمل الذي يطمحون لتحقيقه (Al-Baylawi, 2006: 14). كما أنه إذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية ضرورية ومهمة، فإن تقويم كتب الرياضيات أهم؛ لأن الرياضيات تسهم في تنمية القدرات العقلية لدارسيها، وتُكسبهم بعض المهارات الرياضية التي تساعد في تعلم العلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء (Al-Mufti, 1995: 70).

وتتطلب عملية تحديث المناهج الاستمرارية في عملية تقويم المناهج والكتب المدرسية لتصبح أكثر قوة وملاءمة لمسيرة التقدم العلمي والمعرفي؛ ذلك لأنها أداة التغيير الرئيسة لمواكبة التطور المتسارع في عصرنا الحالي والمستقبلي (Abu Zeina, 2007: 14).

ويُستفاد من عملية تقويم الكتاب في عمليات تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم باعتبار أن الكتاب هو المعبر عن المنهاج، وأن المنهاج هو في الأساس خطة لمساعدة المتعلمين على التعلم.

إن ضرورة التقويم وفقاً للكفايات التي من المفترض أن يكتسبها المتعلمون في نهاية تعلمهم وتطوير المناهج في ضوءها يعد أنموذجاً لضمان الجودة من حيث تحسين المدخلات والعمليات للوصول إلى مخرجات أكثر كفاءة؛ لذلك تعد المداخل التربوية القائمة على الكفايات أساساً للحكم على جودة الكتب المدرسية، ومن تلك المداخل التربوية القائمة على الكفايات مدخل المقاربة بالكفايات والذي يتم توظيفه في بناء المناهج التعليمية وتصميمها وسياقات التعلم المختلفة.

لذلك لابد من تبني مدخل المقاربة بالكفايات الذي ظهر في الفكر التربوي الحديث، والذي يرفض تزويد المتعلمين بمجموعة من المعارف الجاهزة التي يتحكم فيها مبدأ المثير والاستجابة، وإنما التعلم يكون وفق النظرية البنائية الذي يحدث نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية تنمي قدراتهم العقلية، ضمن أنشطة تدرس أهدافاً عقلية ووجدانية ومهارية تجعلهم في نهاية المطاف قادرين على توظيف تلك القدرات والطاقت توظيفاً فعالاً (Khair Al-Din, 2005: 47).

ويشير مصطلح المقاربة إلى أنها أسلوب تصور أو دراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكلة أو تحقيق غاية، وتُعد من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ، يستند إليها تصور وبناء مناهج تعليمي، وهي منطلق لتحديد الإستراتيجيات التي تتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتداخل (National Center for Pedagogic Documents, 2006: 15). إذا فالمقاربة تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعلي والمردود المناسب من طرق ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط التعليمي والنظريات التربوية.

ولقد جاء مدخل المقاربة بالكفايات بديلاً لمدخل المقاربة بالأهداف التي أعطت التربية الحديثة دفعة قوية، من خلال جعلها المتعلم محور العملية التعليمية، حيث توصلت - المقاربة بالأهداف - إلى تقسم مجال الشخصية إلى ثلاثة مجالات: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال النفسي الحركي، وكل مجال من هذه المجالات تم تقسيمه إلى عدة مستويات ما زال العمل بها إلى يومنا هذا.

لكن بالرغم مما قدمته المقاربة بالأهداف للتربية الحديثة من عقلنة الفعل التعليمي وجعله أكثر جودة، إلا أن له بعض السلبيات والأخطاء، إذ إن الاعتماد على المقاربة بالأهداف لا يمكن المتعلمين من توظيف واستخدام المعارف المكتسبة في حل المشكلات أو التصدي للمواقف التي تعترضهم داخل الغرفة الصفية أو خارجها؛ لأن نسبة كبيرة من المتعلمين يجدون أنفسهم غالباً عاجزين عن توظيف مكتسباتهم لحل مشكلة أو التواصل مع غيرهم شفهيًا، حيث يرجع ذلك إلى أن المقاربة بالأهداف تعد مقاربة خطية مجزأة إلى أهداف إجرائية يكتفي المعلم بتحقيقها لذاتها، في حين يجب تجاوزها إلى اكتساب كفايات تمكن المتعلمين من حل مشكلات مدرسية أو في الحياة العملية والتواصل بفاعلية مع غيرهم (Al-Bukhari, 2006: 40).

وتقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني...، هاني الأغا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (2)، 2018، العدد (13)، (2)، 2018. ولقد جاءت المقاربة بالكفايات لتفترض تعلماً مدمجاً، يساعد على إعطاء معنى للمعارف المكتسبة بشكل منظم، واكتساب كفايات مستديمة تضمن للمتعلّم التعامل مع السياقات المعيشية تعاملاً سليماً وسديداً (Sulaiman, 2004: 25).

إذ يعد نمط تعلم حل المشكلات النموذج المطلوب في المقاربة بالكفايات، حيث يتطلب هذا النوع من التعلم قيام المتعلم بعمليات داخلية تستدعي التفكير، حيث يشير جانبيه (Gagne) إلى أن تعلم حل المشكلات هو القدرة على استخدام المبادئ والقواعد التي تؤدي بالمتعلم إلى الحل المطلوب، إذ أن قيام المتعلم بحل مشكلة ما يعني أنه قد تعلم أكثر، وأنه قام بأداء جديد أكثر تقدماً من تعلم المبدأ السابق، كما يشير جانبيه أيضاً إلى أن ما يتم تعلمه في نمط حل المشكلة ما هو إلا اكتساب مبدأ جديد أعلى في المستوى من المبادئ التي تم تعلمها في نمط تعلم المبدأ السابق، والتي استخدمت في حل تلك المشكلة، وقد يتكون هذا المبدأ الجديد من اندماج مبدئين أو أكثر من المبادئ السابقة (Sa'ada, 2001: 37).

ويتضمن مدخل المقاربة بالكفايات مجموعة من المبادئ التي تتمثل في أنها تُعتبر (Ministry of National Education, 2003: 84):

1. التربية عملية تُسهّل النمو وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
2. المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يمكن الفصل بينهما.
3. التربية عنصر فعال في اكتساب المعرفة.
4. التربية عملية توافق بين انشغالات المتعلم وتطلعاته لبناء مجتمعه.
5. التعلم عنصر يتضمن حصيلة المعارف والسلوكيات والمهارات التي توهل المتعلم في القدرة على التعرف "المجال المعرفي"، والقدرة على التصرف "المجال النفسي حركي"، والقدرة على التكيف "المجال الوجداني".
6. المتعلم المحرك الأساسي لعملية التعلم، وهذا يستدعي المعارف والقدرات والمهارات.
7. الكفاءة قدرة إنجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، وهي قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.

وهنا يمكن الإشارة إلى أهم خصائص المقاربة بالكفايات التي يمكن تلخيصها فيما يأتي (Ben Habyas, 2004: 9):

1. توفر سؤال أو مشكلة توجّه التعلم؛ بمعنى أنه عوضاً عن تنظيم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحتة ومهارية معيّنة، فإن التعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعياً وذات مغزى شخصي للمتعلّمين، كما يتناول مواقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

2. العمل التفاعلي إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي نستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المُجدي.

3. توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.
4. اعتماد أسلوب العمل بالمجموعات الصغيرة، بحيث يجد المتعلم في العمل الجماعي دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.

5. إنتاج المنتجات، لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، وتقديم الحلول التي تم التوصل إليها وتصويرها أو تقديم عرض تاريخي لها، حيث إن الناتج قد يكون حوارًا أو تقريرًا، نصًا أدبيًا، شريطًا مصورًا، نموذجًا مجسمًا، برنامجًا إعلاميًا، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما.

وقد أشار الأدب التربوي إلى أن المقاربة بالكفايات تساعد في تحقيق الأغراض الآتية (Al-Toumi, 7:2008):

تبنى الطرق التربوية النشطة والابتكارية: إذ إنها تعتمد إلى الطرق التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية؛ فهي تعمل على إقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال، إنجاز المشاريع وحل المشكلات فرديًا أو جماعيًا.

1. تحفيز المتعلمين على العمل: إذ إنها تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، مما يساعد في خفض أو انتهاء كثير من حالات عدم الانضباط لدى المتعلمين؛ لأن كل واحد منهم يُكَلَّف بمهمة تناسب عمله، وتتماشى وميوله واهتماماته وقدراته.

2. تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة: حيث إنها تعمل على تنمية قدرات المتعلمين العقلية والمعرفية والعاطفية والانفعالية والنفسية والحركية، والتي قد تتحقق مفردة أو مجتمعة.

3. عدم إهمال المحتوى: فهي لا تعني استبعاد المحتوى وإنما سيكون إدراجها في إطار ما يُنجزه المتعلم لتنمية كفاياته، كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلاً.

4. اعتبارها معيارًا للنجاح المدرسي: فهي تُعد أفضل دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها؛ وذلك لمراعاتها الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومن خلال بحث وإطلاع الباحث في مجال موضوع البحث (المقاربة بالكفايات) وجد أن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع قليلة، وفيما يأتي عرض للدراسات التي تنتمي لموضوع الدراسة.

فقد قام (Wesdorp, 2002) بدراسة هدفت إلى تقويم منهاج الرياضيات في هولندا من حيث المحتوى والزمن المخصص لتدريسه، ونسبة تحقيق المنهاج لأهداف تدريسه الحالية. ولقد أظهرت النتائج أن أفراد

العينة من المعلمين قد أولوا مادة الرياضيات أهمية كبيرة، وأن الوقت الممنوح لتدريسها كثير. كما أشارت النتائج إلى أن مادة الرياضيات تحقق أهداف تدريسها بدرجة عالية.

فيما قام (Jenmai, 2004) بدراسة هدفت إلى تقويم ثلاثة كتب رياضيات للمرحلة الإعدادية في جمهورية الصين الشعبية، وذلك في ضوء قائمة معايير لتقويم الكتب تم بناؤها في هذه الدراسة لأجل تطبيقها على عينة من المعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى أن العينات الثلاثة من الكتب تحقق الأهداف التعليمية بنسبة (100%)، كما بيّنت النتائج أن المعلمين أعطوا درجة عالية لتصميم الكتاب، بينما أعطوا درجة منخفضة لصفات محتوى الكتاب.

كما قام (Deiab, 2004) بدراسة هدفت إلى تقويم جودة عينة من كتب منهاج الرياضيات الفلسطيني المعاصر المطبق في محافظات غزة (كتاب الصفين: الخامس والسادس). حيث أظهرت نتائج تطبيق بطاقة تقدير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين أن هذه الكتب تحقق جودة المجالات المحددة في الدراسة، وهي: مؤلف الكتاب ومعه، محتوى الكتاب ومادته الرئيسية، شكل الكتاب وإخراجه، خصوصية كتاب الرياضيات، بوزن نسبي تتراوح قيمته ما بين (0.54 – 0.70) فيما يتعلق بكتاب الصف الخامس، (0.54 – 0.69) لكتاب الصف السادس.

وقامت (Al-Taher, 2005) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ترجمة الكتاب المدرسي للمبادئ الأساسية للمقاربة بالكفاءات المتمثلة في: (سياق – مشكلة)، و(سياق – إدماجي)، و(التعلم الذاتي – أو بناء التعلم) و(نوعية المعلومات)، كما هدفت إلى الكشف عن مدى التطابق الموجود في الجانب البيداغوجي بين الكتاب المدرسي ومعايير التقييم الواردة بشبكة تقييم الكتب المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للجمهورية الجزائرية. توصلت الدراسة إلى وجود تطابق في الجانب البيداغوجي بين الكتاب المدرسي لمادة العلوم الطبيعية للسنة الرابعة متوسط ومعايير التقييم الواردة في شبكة تقييم الكتب المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية بتقدير متوسط.

أما دراسة (AL-Salmi, 2007) فقد هدفت إلى التعرف على مدى تضمن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية لكفايات الطالب الأساسية بوكالة الغوث الدولية، حيث استخدمت الباحثة استمارة تحليل قامت بتطويرها من نموذج تحليل إطار المنهاج بوكالة الغوث الدولية. وأظهرت النتائج تضمن كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية للعام الدراسي 2017/2016م كفايات الطالب الأساسية بنسب متفاوتة، حيث جاء في المرتبة الأولى كفاية العمل البنائي، وفي المرتبة الثانية كفاية التواصل، يليها في المرتبة الثالثة كفاية التفكير الإبداعي والناقد، ثم في المرتبة الرابعة كفاية المواطنة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت كفاية التعاون.

كما هدفت دراسة (Fan & Zhu, 2007) إلى تقويم كتب الرياضيات المدرسية للصين وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية للمستويات الدنيا بالمدارس الثانوية في ضوء إجراءات حل المشكلة، واستخدم الباحثان أداتين، اعتمدت إحداهما إلى نموذج بوليا لحل المشكلات، والأخرى إستراتيجيات محددة تتألف من

مراحل لحل المشكلات في الدول الثالثة.

فيما هدفت دراسة (Naseera, 2011) إلى معرفة مدى ترجمة الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات في مرحلة التعليم المتوسط للمبادئ الأساسية للمقاربة بالكفايات المتمثلة في (سياق – مشكلة أو حل مشكلة، سياق – إدماج، التعلم الذاتي أو بناء التعلم، نوعية الموارد)، كما هدفت إلى الكشف عن مدى التطابق بين الكفايات القاعدية المستهدفة في المنهاج والكفايات القاعدية المستهدفة في الكتاب المدرسي. وقد أسفرت النتائج بعد تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات إلى ترجمة الكتاب المدرسي لمبدئي (سياق – مشكلة أو حل مشكلة، والتعلم الذاتي أو بناء التعلم)، إلا أنه لم يترجم مبدئي (سياق – الدمج، ونوعية الموارد)، كما أسفرت النتائج إلى وجود تطابق كلي بين الكفايات القاعدية المستهدفة في منهاج الرياضيات للسنة الثالثة من التعليم المتوسط والكفايات القاعدية المستهدفة في الكتاب المدرسي نفسه.

وأما دراسة (Egodawatte, 2014) فقد هدفت إلى تحليل مدى ملائمة المنهج الجديد في سريلانكا كمنهج قائم على الكفايات، والتحقق ما إذا كانت هذه المناهج قد حققت أهدافها. وقد أظهرت النتائج أن المنهج الجديد كان أفضل من حيث موضوعات المحتوى وأساليب تنظيمه، فيما أظهرت النتائج أن المنهج لم يحقق أهدافه كمنهج قائم على الكفايات، وأن المنهج يحقق مبادئ التعلم والتعليم القائمة على الكفايات بشكل سطحي في تعليم الرياضيات في سريلانكا، إذ إنه لم يعكس أهداف وثيقة المنهاج بالشكل الصحيح.

وأجرى (Al-Nimrawi, 2014) دراسة هدفت إلى تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين بالأردن، بالإضافة إلى تعرف أثر متغيري النوع والخبرة التدريسية لدى عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أن أربعة مجالات (الأسلوب وطريقة العرض، الاقتصاد المعرفي، التقويم، الأنشطة التعليمية) حصلت على تقدير تقويمي مرتفع (عالية الجودة) حيث تجاوزت متوسطاتها (3.70)، أما مجال المحتوى فقد وقع في المرتبة الأخيرة بتقدير تقويمي متوسط الجودة.

في حين أجرى (Al-Shammari, 2016) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة حفر الباطن. من خلال تطبيق استبانة مكونة من مجالات أربعة، وهي: المحتوى، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم، الإخراج والشكل العام للكتاب. حيث أظهرت النتائج أن كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط يحقق المجالات الأربعة المحددة في هذه الدراسة بدرجة كبيرة وبنسبة تقدير (69% - 76%).

وأجرى (Al-Assi, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن كتب الرياضيات المطورة للصفين الثالث والرابع الأساسي لمعايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات NCTM، حيث استخدمت الباحثة أداة تحليل للمحتوى تم إعدادها استناداً إلى معايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات NCTM.

وأُسفرت نتائج الدراسة إلى تضمن كتب الرياضيات المطوّرة للصفين الثالث والرابع الأساسي للعام 2017/2018م لمعايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات NCTM بفرعها بنسب متفاوتة.

فيما هدفت دراسة (Al-Agha, 2018) إلى تعرّف تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمُشرفين التربويين التقويمية لجودة كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي الجديد في ضوء بعض المعايير العالمية لتصميم الكتب المدرسية، حيث استخدم الباحث وثيقة لمعايير جودة كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي في ضوء قائمة المعايير التي تم إعدادها لم يصل إلى مستوى الجودة المقبول، حيث لم تتجاوز قيمة مستوى جودة الكتاب نسبة (65%).

مشكلة الدراسة:

يُعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مهمة وسنداً تربوياً يساعد المعلم في أداء عمله، ويترجم محتوى المنهاج الذي يجب أن يتطابق معه، لذلك لا بد أن يمتاز بالدقة والموضوعية والجودة لتحقيق الوظائف المنتظرة منه لدى المعلم والمتعلم على حد سواء، لذلك سيتم تقييم هذه الوسيلة، إذ يُعد التقييم عملية ضرورية تفرضها مجموعة اعتبارات يتم الاحتكام لها.

فبالرغم من حداثة كتاب الرياضيات المطوّر للصف العاشر، والذي تم تطويره استجابة لنداءات الخبراء التربويين والعاملين في الحقل التعليمي، وانطلاقاً من المشكلات التي كانت موجودة في الكتاب السابق من وجهة نظرهم، إلا أنه ومع بدء تطبيق الكتاب الجديد لمنهاج الرياضيات للصف العاشر في العام الدراسي 2017/2018م فقد تعرض للعديد من الانتقادات والاعتراضات من قِبل المعلمين والمُشرفين وحتى المتعلمين وأولياء الأمور، والتي تنوعت بين مؤيد ومعارض، من حيث صعوبة المحتوى وطريقة عرضه وتنظيمه، ومن رأى فيها كتباً تنمي التفكير والإبداع والتعلم الذاتي لدى المتعلمين ويُعدها عن التلقين والحفظ. إلا أن ذلك كله يُعد آراء عامة تحتاج إلى دراسة علمية تقدم أدلة وإثباتات علمية ومحكمة. لذلك جاءت هذه الدراسة للقيام بذلك وفقاً للمبادئ الأساسية لمدخل المقاربة بالكفايات، بالإضافة إلى تقييم الكتاب من حيث انسجامه مع المنهاج من جهة ثانية؛ إذ يُعد الانسجام مطلباً ضرورياً، حيث إنه لا بد من تقويم الكتاب المدرسي تقويماً شاملاً من حيث المحتوى العلمي، وانسجامه مع البرامج والمناهج التربوية. لذلك تسعى هذه الدراسة بشكل محدد إلى تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي وفقاً لمبادئ مدخل المقاربة بالكفايات. وتحقيقاً لذلك تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما النسب المئوية لشبوع مبادئ المقاربة بالكفايات في محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر؟
2. ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "سياق - المشكلة أو حل مشكلة"؟
3. ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "سياق - الدمج"؟
4. ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم"؟

أهمية الدراسة

- يتوقع أن يكون لهذه الدراسة أهمية ملموسة كونها تعود على الجهات ذات الصلة بفوائد عدة وذلك بأنها:
1. تكشف عن نقاط القوة والضعف في كتاب الرياضيات للصف العاشر من حيث مستوى تحقيق مدخل المقاربة بالكفايات؛ ما قد يساعد وزارة التربية والتعليم في أخذها بنظر الاعتبار لمراعاة ذلك في الطباعات القادمة من حيث تعزيز مواطن القوة ومعالجة نقاط الضعف فيها.
 2. تقدم شبكة لتحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً لمبادئ مدخل المقاربة بالكفايات قد تفيد مطوري المناهج في تطوير كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي ليتوافق مع المداخل الحديثة (مدخل المقاربة بالكفايات على وجه التحديد) لبناء المناهج التعليمية.
 3. قد تكون أداة مساعدة للباحثين الآخرين لتقويم وتطوير كتب الرياضيات للمراحل الدراسية الأخرى.

حدود الدراسة

اقتصرت إجراء هذه الدراسة على تقويم كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف العاشر الأساسي بجزأيه (الأول، الثاني) وفقاً لمبادئ مدخل المقاربة بالكفايات (سياق – المشكلة أو حل مشكلة، وسياق – الدمج، التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم، نوعية الموضوعات المقررة)، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2018م).

مصطلحات الدراسة

عُرفت مصطلحات هذه الدراسة كما يأتي:

1. **التقويم:** عملية تعرّف جوانب القوة والضعف والكشف عنها في كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي وفقاً لمصفوفة تقويم المحتوى التي أعدها الباحث في ضوء مبادئ مدخل المقاربة بالكفايات (سياق – المشكلة أو حل مشكلة، وسياق – الدمج، والتعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم، ونوعية الموضوعات المقررة)، واقتراح الوسائل والحوال المناسبة لمعالجة نقاط الضعف فيه.
2. **المقاربة بالكفايات:** تُعرّف بأنها "ابتكار وضعيات تعلم تضع المتعلم في إطارها لينمي كفاياته، وعليه فالمقاربة بالكفايات طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتماداً على التحليل الدقيق لوضعيات التعلم التي يجتمع فيها المتعلمون أو سيجتمعون فيها، وتحديد الكفايات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها، إضافة إلى ترجمة هذه الكفايات إلى أهداف وأنشطة تعليمية" (Al-Taher, 2005). **ويعرفها الباحث** بأنها: مدخل لبناء المناهج التعليمية يستند فيه التعلم إلى النظرية البنائية، إذ يحدث التعلم نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلات حقيقية تُنمّي قدراتهم العقلية، ضمن أنشطة تعالج أهدافاً عقلية ووجدانية ومهارية، تجعلهم قادرين على توظيف تلك القدرات والطاقات توظيفاً فاعلاً.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي)؛ وذلك لتحليل محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي بهدف تقويمه وفقاً لمبادئ مدخل المقاربة بالكفايات.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف العاشر الأساسي (بجزأيه الأول والثاني). وفيما يأتي وصفاً للكتاب الذي يمثل المادة الخاصة بتحليل المحتوى:

1. الفحص الإجمالي للكتاب

- من ناحية الشكل: الغلاف الخارجي يحمل عنوان الكتاب ورسومات لبعض الصيغ الرياضية وتمثيلات رياضية حياتية.

- الكتابة: واضحة ومقروءة لكل محتويات الكتاب.

- عدد الصفحات: (104) للجزء الأول، و(96) للجزء الثاني.

2. مضمون الكتاب: يتمثل الكتاب في جزأين، يحتوي كل منهما (3) وحدات، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أ. الجزء الأول، ويتضمن الوحدات الآتية:

- الاقتارات ورسومها البيانية، وتشمل (8) دروس.

- الاقتارات الأسية واللوغاريتمية، وتشمل (3) دروس.

- الإحصاء والاحتمالات، وتشمل (9) دروس.

ب. الجزء الثاني، ويتضمن الوحدات الآتية:

- الاقتارات المثلثية، وتشمل (6) دروس.

- الهندسة، وتشمل (6) دروس.

- الرياضيات المالية وتشمل (4) دروس.

أداة الدراسة: شبكة تحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً لمدخل المقاربة بالكفايات

يُعرف هولستي تحليل المحتوى أنه "أسلوب للاستقراء يقوم على الدراسة الموضوعية المنتظمة لتحديد سمات معينة للمضمون أو المحتوى (Abu Daqqa, 2012: 55). ويتم وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحديد هدف التحليل: وهو تعرف مستوى تحقيق محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني الجديد للصف العاشر الأساسي بجزأيه لمبادئ مدخل المقاربة بالكفايات.

2. تحديد الفئات (الأبعاد) الخاصة بشبكة تحليل المحتوى: عملية تحليل المحتوى ليس بالأمر السهل، لذا

لابد على الباحث الذي يعتمد على هذه الأداة أن يحدد بدقة متناهية ما يريد أن يكشفه عند قيامه بتحليل

محتوى ما، لذلك يجب عليه أن يحدد الفئات (الأبعاد) الخاصة بتحليل المحتوى. وحيث إن طبيعة

الدراسة وأهدافها ومادتها هي التي تحدد الفئات المناسبة لها، انطلاقاً من أسئلة الدراسة، إذ ينبغي أن تكون الفئات ملائمة لمادة التحليل، وأن تستجيب للإطار النظري المتبني في الدراسة، فالفئات يجب أن تعكس أهداف الدراسة وتؤدي بعد اجتماعها واستخلاص المؤشرات منها إلى الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الدراسة. وتتضمن شبكة تحليل المحتوى في هذه الدراسة على الأبعاد التالية:

- أ. سياق – المشكلة أو حل مشكلة.
 - ب. سياق – إدماج.
 - ج. التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم.
 - د. نوعية الموضوعات المقررة.
3. تحليل محتوى الكتاب المدرسي: فيما يخص الجانب المتعلق بالكشف عن مستوى توافر مبادئ المقاربة بالكفايات في الكتاب المدرسي، فهي عملية مباشرة على الباحث أن يكشف عن مستوى توافرها في كتاب الرياضيات المدرسي الفلسطيني للصف العاشر الأساسي جزأيه.
4. صدق الأداة (شبكة تحليل المحتوى): للتحقق من صدق الأداة فقد تم الاعتماد إلى صدق المحكمين، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري لشبكة تحليل المحتوى ومراجعة عناصر التحليل بهدف:
- أ. التحقق من الصياغة العلمية واللغوية.
 - ب. التحقق من مدى تضمن البنود لمبادئ المقاربة بالكفايات.
 - ج. تعديل أو حذف أو دمج أي من هذه البنود.
- وقد تم إجراء التعديلات في ضوء آراء ومقترحات المحكمين، حيث أشار المحكمون إلى: (تعديل صياغة بعض الفقرات مثل الفقرات "6، 8، 13، 17، 18"، ونقل بعض الفقرات من مجال إلى آخر، مثل: "الفقرة الرابعة من المجال الثاني إلى المجال الأول"، و"الفقرة الرابعة عشر من المجال الرابع إلى المجال الثاني)، وأصبحت شبكة تحليل المحتوى مكونة من أربعة مجالات رئيسة. والجدول (1) يبين هذه المجالات والبنود التي تندرج تحتها.

جدول (1): المجالات والبنود في شبكة تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي

م	المجالات (المبادئ)	البنود
1	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	6
2	سياق – الدمج	5
3	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	4
4	نوعية الموضوعات المقررة	4
المجموع الكلي		19

5. **ثبات التحليل:** للتحقق من ثبات التحليل تم استخدام (الثبات عبر الأفراد)، إذ قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي، وإعطاء شبكة التحليل لمعلم رياضيات للقيام بنفس العملية، ثم تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المعلم، حيث دلت النتائج المتحصل عليها على أن معامل الثبات بين التحليلين قُدِّرَت قيمته بـ (0.97)؛ وهي نسبة ثبات مرتفعة يمكن للباحث الثقة بها.

المعالجات الإحصائية

تم في هذه الدراسة استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. النسب المئوية.
3. معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة – ومناقشتها

للحكم على مستوى تحقيق كتاب الرياضيات المدرسي للصف العاشر الأساسي للمبادئ الأساسية للمقاربة بالكفايات، تم تحليل جميع موضوعات الكتاب جزأيه، حيث تم إخضاع كل موضوع من الموضوعات لعملية التحليل وفق شبكة التحليل التي تم إعدادها، ثم تم جمع جميع التقديرات وفق كل بند من البنود المكوّنة للشبكة وقسمتها على عدد الموضوعات؛ وذلك لحساب المتوسط الحسابي، وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة.

• الإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول "ما النسب المئوية لشيوع مبادئ المقاربة بالكفايات في محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر؟"، تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر في ضوء مبادئ المقاربة بالكفايات، وتحديد النسب المئوية لشيوع كل منها، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2): النسب المئوية لشيوع مبادئ المقاربة بالكفايات في محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر

الوحدة	المجالات (المبادئ)	العدد	النسبة المئوية
الاقتراحات ورسومها البيانية	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	19	45.2%
	سياق – الدمج	5	12.0%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	10	23.8%
	نوعية الموضوعات المقررة	8	19.0%
الاقتراحات الأسية واللوغاريتمية	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	16	42.0%

	سياق – الدمج	4	10.5%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	11	29.0%
	نوعية الموضوعات المقررة	7	18.5%
الإحصاء والاحتمالات	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	20	50.0%
	سياق – الدمج	5	12.5%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	8	20.0%
	نوعية الموضوعات المقررة	7	17.5%
الاقتارات المثلثية	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	23	49.0%
	سياق – الدمج	8	17.0%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	10	21.3%
	نوعية الموضوعات المقررة	6	12.7%
الهندسة	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	17	32.7%
	سياق – الدمج	12	23.0%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	13	25.0%
	نوعية الموضوعات المقررة	10	19.3%
الرياضيات المالية	سياق – المشكلة أو حل مشكلة	15	45.4%
	سياق – الدمج	7	21.2%
	التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم	5	15.2%
	نوعية الموضوعات المقررة	6	18.2%

يتضح من الجدول (2)، أن أكثر المبادئ شيوعاً في محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر هو (المبدأ الأول) "سياق – المشكلة أو حل مشكلة" بنسبة مئوية تراوحت بين (32.7% - 50.0%)؛ ما يشير إلى أن محتوى الكتاب حقق هذا المبدأ بنسبة مئوية متوسطة بلغت قيمتها (50.3%)، يليه في المرتبة الثانية (المبدأ الثالث) "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم" بنسبة مئوية تراوحت بين (15.2% - 29.0%)؛ ما يشير إلى أن محتوى الكتاب حقق هذا المبدأ بنسبة مئوية ضعيفة بلغت قيمتها (22.4%)، فيما جاء (المبدأ الرابع) "نوعية الموضوعات المقدمة" في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية تراوحت بين (12.7% - 19.3%)؛ وهو ما يشير إلى أن محتوى الكتاب حقق هذا المبدأ بنسبة مئوية ضعيفة جداً أيضاً بلغت قيمتها (17.5%)، أما (المبدأ الثاني) "سياق - الدمج" فقد جاء في (المرتبة الأخيرة) بنسبة مئوية تراوحت بين (10.5% - 19.3%)؛ وهو ما يشير إلى أن محتوى الكتاب حقق هذا المبدأ بنسبة مئوية ضعيفة جداً بلغت قيمتها

(16.0%). وتشير هذه النتائج إلى ضرورة إعادة صياغة وإثراء محتوى كتاب الرياضيات للصف العاشر ليحقق مبادئ المقاربة بالكفايات بنسب مئوية مقبولة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة كل من: (Al-Taher, 2005)، (Naseera, 2011)، (Al-Nimrawi, 2014)، (Wesdorp, 2002)، فيما اختلفت مع نتائج دراسة كل من (Fan & Zhu, 2007)، (Jenmai, 2004)، (Egodawatte, 2014).

• الإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني "ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "سياق – المشكلة أو حل مشكلة"؟"، تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً للبنود المتعلقة بهذا المبدأ. وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج التحليل وفقاً للمبدأ الأول (سياق – المشكلة أو حل مشكلة)

البنود	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1 سياقات التعلم التي تمثل (سياق – المشكلة أو حل مشكلة) في الكتاب واضحة.	152	4.22	0.50	1
2 الأنشطة التعليمية تسهم في بناء كفاية حل المشكلات لدى المتعلمين.	123	3.42	0.94	2
3 التمهيد للدرس تمت صياغته في صورة (سياق – المشكلة أو حل مشكلة).	108	3.00	0.12	3
4 الأنشطة التعليمية المقترحة تأخذ بنظر الاعتبار بيئة المتعلم.	64	1.78	1.65	5
5 الأنشطة التعليمية المقترحة تتضمن تحدياً تعليمياً يُمكن للمتعلم تجاوزه.	106	2.94	1.36	4
6 الأنشطة التعليمية المقترحة مركبة تتطلب توظيف المعلم لمجالات معرفية مختلفة لحل المشكلة أو تجاوز التحدي الذي تتضمنه.	53	1.47	1.08	6
المجموع الكلي	606	2.81	0.72	

يتبين من الجدول (3)، أن أكثر البنود تحققاً في الكتاب المدرسي ضمن مبدأ (سياق – المشكلة أو حل مشكلة) هو (البند الأول) بمتوسط حسابي (4.22)؛ ما يشير إلى أن سياقات التعلم الواردة في كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي واضحة للمتعلمين. يليه في المرتبة الثانية (البند الثاني) بمتوسط حسابي (3.42)؛ ما يؤكد على أن الأنشطة التي يتضمنها الكتاب أعدت؛ لتدعم الكفايات المستهدفة في

المنهاج، ولكن ليس بالدرجة المطلوبة، حيث يتطلب ذلك من القائمين على وضع المنهاج وتطويرها إعادة النظر فيما يتعلق بذلك. فيما جاء (البند الثالث) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.00)؛ ما يشير إلى أن أغلب الدروس تمت صياغة التمهيد لها في صورة سياق – المشكلة أو حل مشكلة. وجاء (البند الخامس) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.94) ما يدل على أن أغلبية الأنشطة التعليمية التي يتضمنها الكتاب المدرسي تمثل تحدياً تعليمياً للمتعلمين يمكنهم اجتيازه والتغلب عليه. أما (البند الرابع) فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.78)، وجاء في المرتبة الأخيرة (البند السادس) بمتوسط حسابي (1.47)؛ حيث إنه قليلاً ما وجدت أنشطة تعليمية في الكتاب تتضمن ربطاً بين عدة موضوعات أو مجالات معرفية ضمن محتوى الكتاب.

يتضح من كل ما سبق أن غالبية البنود المكونة لهذا البُعد الخاصة بسياق المشكلة تحققت في محتوى الكتاب، حيث إن الوضعيات التعليمية من أهم العناصر التي تركز عليها الكفاية، ومن أهم محركاتها الجوهرية لتقويمها إنجازاً وأداءً ومؤشراً، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود تشتت في الأنشطة المستهدفة في محتوى الكتاب، وأن هناك انسجاماً تاماً بين الأنشطة في مختلف محتوى الكتاب، بالإضافة إلى أن أغلب الأنشطة المقترحة في الكتاب مبنية على أساس وضعيات مشكلة، وهذا يتفق مع المبادئ الأساسية للمقاربة بالكفايات؛ لأن حل المشكلة يُعد وسيلة من وسائل التعلم ويُعد مهارة يجب إكسابها للمتعلمين، وبها يتمكن المتعلم من اكتساب الثقة في قدراته وإمكاناته، وبهذا أصبحت مهارة حل المشكلة تمثل الغاية المراد اتباعها في الأنشطة التعليمية وفي المنهاج. في حين بيّنت النتائج أنه أحياناً ما تأخذ الأنشطة التعليمية بنظر الاعتبار بيئة المتعلمين، وأن غالبية الأنشطة في الكتاب المدرسي تحتوي عائقاً تعليمياً يمكن تجاوزه من قبل المتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Al-Taher, 2005)، (Naseera, 2011)، (Al-Nimrawi, 2014)، فيما اختلفت مع نتائج دراسة (Fan & Zhu, 2007).

● الإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث: "ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "سياق – الدمج"؟"، تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً للبنود المتعلقة بهذا المبدأ في شبكة التحليل. وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج التحليل وفقاً للمبدأ الثاني (سياق – الدمج)

البنود	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	78	2.17	0.32	1
2	17	0.47	1.09	3
3	42	0.17	1.78	5
4	12	0.33	1.45	4
5	32	0.89	1.00	2
المجموع الكلي	181	0.81	1.13	

يتبين من الجدول (4)، أن أكثر البنود تحققاً في الكتاب المدرسي ضمن (سياق – الدمج) هو (البند الأول) بمتوسط حسابي (2.17)؛ ما يشير إلى أن غالباً ما تراعي أنشطة الكتاب المدرسي سياق الدمج المستمدة من واقع المتعلمين. فيما تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لباقي البنود ما بين (0.89 – 0.17)؛ ما يشير إلى أن المبدأ الثاني نادراً ما يكون متحققاً في أنشطة الكتاب المدرسي.

من خلال عرض نتائج تحليل بنود البعد الثاني يتضح أن الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات للصف العاشر الأساسي يترجم بدرجة ضعيفة جداً مبدأ "سياق – الدمج"؛ لأن جميع البنود تحققت بدرجة ضعيفة جداً إلى ضعيفة في الأنشطة التي يحتويها الكتاب، إذ بينت النتائج الضعف الكبير لوجود أنشطة تعليمية مبنية على شكل وضعيات الدمج، ويُعد هذا مأخذاً على طريقة بناء محتويات الكتاب المدرسي؛ لأن سياق الدمج تعد مبدأ من المبادئ الأساسية في المقاربة بالكفايات، وبوضعيات الدمج نستطيع أن نكشف عن قدرة المتعلمين على تجنيد مجموعة من الموارد لتقويم الكفايات، كما إنها تسمح للمتعلمين بالتقييم الذاتي وتحويل المعارف إلى أدوات ناجحة؛ لأن الغرض من بناء المناهج وفق المقاربة بالكفايات تقديم تعليم ذي دلالة يخفف إلى حد كبير من تخزين المعرفة، ويسمح للمتعلمين بتحويل معرفتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Naseera, 2011)، فيما تختلف مع نتائج دراسة كل من (Al-Taher, 2005)، (Al-Nimrawi, 2014).

• الإجابة عن السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع: "ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم"؟"، تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً للبنود المتعلقة بهذا المبدأ في شبكة تحليل المحتوى. وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج التحليل وفقاً للمبدأ الثالث (التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم)

البنود	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	78	2.17	0.95	1
2	57	1.58	1.36	3
3	66	1.83	1.03	2
4	44	1.22	1.26	4
المجموع الكلي	245	1.70	1.15	

يتبين من الجدول (5)، أن أكثر البنود تحققاً في الكتاب المدرسي ضمن مبدأ "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم" هو (البند الأول) بمتوسط حسابي (2.17)؛ ما يشير إلى أنه غالباً ما تساعد الأنشطة التعليمية في وضع المتعلم كأساس أو محور للعملية التعليمية. فيما تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لباقي البنود ما بين (1.22 – 1.83)؛ ما يشير إلى أنه أحياناً قد تجد أنشطة تنمي لدى المتعلمين روح المبادرة والبناء الذاتي للمعرفة من خلال توظيف مصادر التعلم المختلفة.

يتضح من خلال عرض النتائج السابقة المتعلقة بالبُعد الثالث أن كتاب الرياضيات المدرسي للصف العاشر يترجم مبدأ "التعلم الذاتي أو البناء الذاتي للتعلم" بدرجة متوسطة إلى ضعيفة؛ ما يؤكد على أنه نادراً ما تهدف الأنشطة التي يحتويها إلى تحقيق التعلم الذاتي لدى المتعلمين، إذ إنه قليلاً ما نجد أن الأنشطة التعليمية تجعل المتعلم مركز اهتمام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (AL-Taher, 2005)، فيما تختلف مع نتائج دراسة كل من (Naseera, 2011)، (Al-Nimrawi, 2014).

• الإجابة عن السؤال الخامس

تقديم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني...، هاني الأغا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018، 231
للإجابة عن السؤال الخامس: "ما مستوى تحقيق كتاب الرياضيات للصف العاشر لمبدأ "نوعية
الموضوعات المقررة"؟"، تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات وفقاً للبنود المتعلقة بهذا المبدأ في شبكة
التحليل. وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج التحليل وفقاً للمبدأ الرابع (نوعية الموضوعات المقررة)

البنود	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	77	2.14	2.69	1
2	51	1.42	1.02	2
3	47	1.31	1.69	3
4	9	0.25	0.78	4
المجموع الكلي	184	1.28	1.55	

ينبني من الجدول (6)، أن أكثر البنود تحققاً في الكتاب المدرسي ضمن مبدأ "نوعية الموضوعات المقررة" هو (البند الأول) بمتوسط حسابي (2.14)؛ ما يشير إلى أنه غالباً ما تساير الموضوعات المقررة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في عصرنا الحالي. يليه في المرتبتين الثانية والثالثة (البندين: الثاني والثالث) بمتوسط حسابي (1.42، 1.31) على الترتيب؛ ما يشير إلى أنه أحياناً قد تتضمن موضوعات الكتاب تطبيقات حياتية من واقع المتعلمين تراعي احتياجاتهم واهتماماتهم. فيما جاء (البند الرابع) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (0.25)؛ ما يشير إلى أنه نادراً ما يتضمن الكتاب المدرسي أنشطة تتطلب توظيف التقنيات التكنولوجية أو تشجع المتعلمين على ذلك.

يتضح من خلال عرض النتائج السابقة المتعلقة بالبُعد الرابع أن الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات للصف العاشر يترجم مبدأ "نوعية الموضوعات المقررة" بدرجة متوسطة إلى ضعيفة، حيث تحقق بند واحد فقط بدرجة متوسطة والذي ينص على أن الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي تساير التطورات العلمية والتكنولوجية، حيث أظهرت النتائج الحاجة إلى ترجمة الكتاب لهذا البند بصورة كاملة. كما تنفي النتائج المتعلقة بهذا البعد وجود تشتت بين الأنشطة؛ أي أن كل الأنشطة تواكب محتوياتها التطورات العلمية

تقديم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني...، هاني الأغا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018، 232
والتكنولوجيا. فيما أظهرت النتائج أنه نادراً ما يتوافر في الكتاب المدرسي موضوعات تتعرض تطبيقاتها
للحياة اليومية للمتعلمين وتتلاءم مع حاجاتهم واهتماماتهم.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Jenmai, 2004)، (Naseera, 2011)، (Egodawatte,)،
(2014)، (Al-Nimrawi, 2014)، فيما تختلف مع نتائج دراسة كل من (Wesdorp, 2002)، (Al-
(Taher, 2005).

توصيات الدراسة ومقترحاتها

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم استخلاص التوصيات والمقترحات الآتية:
1. إعادة النظر في بنية الأنشطة وصياغتها وإثرائها بأنشطة مبنية في صورة "وضعية المشكلة – أو حل مشكلة" من قبل الخبراء والقائمين على بناء وتصميم المناهج التعليمية.
2. إثراء الأنشطة المقترحة في الكتب المدرسية بوضعية الدمج بمستوياتها المختلفة.
3. إثراء محتوى الكتاب بالتطبيقات الرياضية الحياتية التي لها علاقة ببيئة المتعلمين وحاجاتهم واهتماماتهم.
4. تصحيح الأخطاء الواردة في الكتاب وإعادة صياغتها وذلك بالتعاون مع الجهات الأخرى ذات الاختصاص.
5. تخصيص المساحة الكافية في كل نشاط بما يسمح للمتعلمين بالإجابة فيها مباشرة، وذلك من خلال (إكمال الجداول أو الفراغات أو الرسومات، ...).
6. تقويم الكتب المدرسية في مختلف المراحل التعليمية وبمختلف التخصصات في ضوء مدخل المقاربة بالكفايات.
7. توظيف مدخل المقاربة بالكفايات في بناء سياقات تعلم بنائية تتيح الفرصة لإدماج المتعلمين في بيئة تعلم فاعلة.

قائمة المراجع العربية

- أبو حلو، يعقوب (1986) دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الابتدائية الثلاثة العليا (الرابع والخامس والسادس) بالأردن. أبحاث اليرموك، الأردن، 2 (1)، 125 – 164.
- أبو دقة، سناء وصافي، سمير (2012). تطبيقات عملية في البحث التربوي والنفسي باستخدام SPSS، ص 55، ط1، فلسطين: مكتبة الخالدي للنشر والتوزيع
- أبو زينة، فريد وعباينة، عبدالله (2007). مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- 233 تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني...، هاني الأغا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018
- الأغا، هاني (2018). تقويم جودة كتاب الرياضيات الفلسطيني للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير العالمية لتصميم الكتب المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. مؤتمر المناهج الفلسطينية الجديدة: طموحات وتحديات، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، 1 - 2 أكتوبر.
- البخاري، بزاز وآخرون (2006). تحليل الكتاب المدرسي. وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- بن حبياس، مصطفى (2004). المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، الجزائر، ع (38)، ص 9.
- البيلاوي، حسن (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- التومي، عبد الرحمن (2008). منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات. الجزائر: دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع.
- جرادات، عزت (1986). المناهج الدراسية وحاجات المجتمع العربي. رسالة المعلم، الأردن، 27 (3)، 11 - 38.
- الخواندة، محمد (2006). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خير الدين، هني (2005). مقاربة التدريس بالكفاءات. الجزائر: مطبعة بن عنكون.
- دياب، سهيل (2004). جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني. المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين وتغيرات العصر، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 23 - 24 نوفمبر، 38 - 56.
- السالمي، أمال (2017). مدى تضمن كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية لكفايات الطالب الأساسية بوكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- سعادة، جودت ومحمد، عبدالله (2001). تنظيمات المناهج وتخطيطها. الأردن: دار الشروق.
- سليمان، طيب (2004). المقاربة بالكفاءات. الجزائر: دار الأمل.
- الشمري، سلمان (2016). تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة حفر الباطن. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ع (28)، 3 - 29.
- الطاهر، علي (2005). التقويم في المقاربة بالكفاءات. الجزائر: دار الكتب العلمية.
- طيوب، محمود ودرويش، رمضان وحسين، محمود (2011). تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، 33 (5)، 99 - 122.

تقويم محتوى كتاب الرياضيات الفلسطيني...، هاني الأغا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2)، 2018، 234
 العاصي، إسلام (2018). مدى تضمن كتب الرياضيات المطورة للصفين الثالث والرابع الأساسي لمعايير
 المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات NCTM. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،
 الجامعة الإسلامية، فلسطين.

المركز الوطني للوثائق البيداغوجية (2006). بيداغوجية المقاربات، مجلة المري، الجزائر، ع (5)، ص
 15.

المفتي، محمد (1995). قراءات في تعليم الرياضيات. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
 نصيرة، بن نابي (2011). تقويم الكتاب المدرسي لمادة الرياضيات وفق المقاربة بالكفايات: دراسة تحليلية
 لكتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،
 سوريا، 9 (4)، 100 – 124.

النمراوي، زياد (2014). تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن في ضوء
 الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلميه. مجلة جامعة دمشق، 30 (2)، 241 – 272.
 وزارة التربية الوطنية (2003). الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية. السنة الثانية من التعليم
 المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عند بُعد، الجزائر.

References

- Abu Daqqa, S. & Safi, S. (2012). *Practical Applications in Educational and Psychological Research Using SPSS*. Palestine: Al Khalidi Library for Publishing and Distribution.
- Abu Helou, Y. (1986). Analytical Study of the Council of Social Education Textbooks for Students in the Three Primary Grades (Fourth, Fifth and Sixth) in Jordan. *Yarmouk Research*, Jordan, 2 (1), 125 - 164.
- Abu Zeina, F. & Abayneh, A. (2007). *Curriculum of Teaching Mathematics for the First Grades*. Jordan: Dar Al-Masirah for Publication and Distribution and Printing.
- Al-Agha, H. (2018). Evaluate Quality of The Palestinian Mathematics Textbook for The Grade of Tenth in Light of International Standards of Textbook Designing from The Teachers and Educational Supervisor Perspective Point of View. *The New Palestinian Curriculum Conference: Ambitions and Challenges*, 1 – 2 Oct., Faculty of Education, Al-Aqsa University, Palestine.

Al-Assi, I. (2018). *The Degree of the Inclusion of the Developed Mathematics Books for 3rd and 4th Grades the Standards of the National Council of Teachers of Mathematics NCTM*. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Palestine.

Al-Baylawi, H. (2006). *Comprehensive Quality in Education Between The Indicators of Excellence and Accreditation Standards*. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution and Printing.

Al-Bukhari, B. & et. al. (2006). *Analysis of Textbook*. Ministry of National Education, Algeria.

Al-Khawaldeh, M. (2006). *Foundations of Educational Curriculum and Designing of the Educational Textbook*. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Al-Mufti, M. (1995). *Readings in Mathematical Teaching*. Egypt: The Anglo-Egyptian Library.

Al-Nimrawi, Z. (2014). Evaluation of The quality of Mathematics Textbook for the Second Scientific Secondary Grade in Jordan in the light of the Knowledge Economy from the Perspective of its Teachers. *Journal of Damascus University*, 30 (2), 241 - 272.

Al-Salmi, A. (2017). *The Level of Integrating the Core Competences of Students in Math Books for The Basic Phase in UNRW*. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Palestine.

Al-Shammari, S. (2016). Evaluation of mathematics Textbook for the first grade in Saudi Arabia from the perspective of teachers in Hafr Al-Batin Governorate. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, No. (28), 3 - 29.

Al-Taher, A. (2005). *Evaluation in Competency Approach*. Algeria: Scientific Book House.

Al-Toumi, A. (2008). *Teaching Methodology according to Competencies Approaches*. Algeria: Dar Al Nahar for Printing and Publishing and Distribution.

- https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol13/iss2/9

- National Center for Pedagogic Documents (2006). *Pedagogy of Approaches. Journal of Educators*, Algeria, No. (5), p. 15.
- Sa'ada, J. & Mohammed, A. (2001). *Curriculum Organization and Planning*. Jordan: Dar Al Shorouk.
- Sulaiman, T. (2004). *Competency Approach*. Algeria: Dar Al Amal.
- Tayob, M. & Darwish, R. & Hussein, M. (2011). Evaluation of The Level of Textbooks Quality in The Grade of Basic Education According to International Standards "A Field Study in Lattakia City". *Journal of Tishrin University for Scientific Studies and Research*, Economic and Legal Sciences Series, Syria, 33 (5), 99 - 122.
- Wesdorp, D. (2002). *Calendar Student of Mathematics in Holland*, 88 (1).